

2- خصائص الرأي العام:

يتميز الرأي العام بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

1- الرأي العام يعبر عن موقف مشترك يشترك فيه أو يتفق عليه أغلب أعضاء المجتمع، ولا يعبر في اغلب الحالات عن رأي كافة أفراد المجتمع وإنما عن رأي الأغلبية منه.

2- عدم الثبات: يعد الرأي العام ظاهرة متغيرة لا تحكمها قوانين ثابتة، أي أنه محدد بمدة زمنية معينة اذ لكل مشكلة ظروفها التي تتغير من مدة الى أخرى، ويتميز بسرعة الانتقال من رأي إلى آخر، نلاحظ أن الرأي العام يتغير في تأييد لحاكم في مدة معينة لكنه سرعان ما ينقلب عليه في موقف آخر تبعا لظروف تكون فاعلة ومؤثرة في وقتها .

3- درجة قوة تأثير الرأي العام تختلف من قضية الى اخرى حسب نوع القضايا المثارة.

4- إمكانية قياسه على الرغم من صعوبة اختباره كمادة ومضمون ولذلك وأنشأت معاهد ومراكز توجيه وقياس وضبط الرأي العام، وقد أسس أول مركز للرأي العام عام 1936 م في أمريكا باسم "جالوب"، أما في العالم العربي بدأ الاهتمام الفعلي بالرأي العام من خلال معهد البحوث الاجتماعية والجنائية في مصر في نهاية الستينات من القرن 20م.

5- الرأي العام ليس برأي خاص لأنه لا يقتصر على رأي الفرد الواحد في مسألة تخصه وحده ولا تتعداه، بل يتصل بالمجتمع ككل وينبع منه ويتعلق بمشكلة عامة تتعدد بشأنها وجهات النظر والمناقشات.

6- هو رأي جماعي وليس شرطا أن يكون إجماعي: أي يتبلور في وسط جماعة وليس شرطا أن يحقق الإجماع ، وإنما تكفي أغليته أي ما زاد عن النصف.

7- التعويض أو الإبدال: فالرأي العام يلجأ إلى سلوك معين في حالة فقدانه إمكانية سلوك آخر ويتحدد التعويض اللوم في توجيه غضبنا إلى جهات أو منشآت في حالة عدم مقدرة محاسبة المسبب الفعلي الذي يقف وراء الفشل فيقوم الجمهور بالتظاهر وربما حرق الممتلكات العامة والخاصة.

8- التطابق أو الاتفاق: وهو سلوك ينتهجه بعض الأفراد خشية من المجتمع ومعتقداته أو أنه يخفي أفكاره الحقيقية ويضطر إلى التماهي مع ما هو سائد في المجتمع تجنباً للإحراج أو الإتهام بأنه يختلف معهم.

9- التبسيط: غالبية أفراد الجمهور يميلون إلى التبسيط وقبول الأفكار البسيطة الواضحة غير

المعقدة

10- الرأي العام يقتضي عنصر العلانية: وبدون هذا العنصر تنطبق على الرأي صفة العمومية.

11- أن صفة العمومية في إطار الرأي العام تتعارض بأي حال من الأحوال مع احتمال وجود

آراء معارضة تخالف الرأي العام مادامت تصل في اتساع الاتفاق عليها أو المشاركة فيها إلى مستوى الشمول الذي يبلغه الرأي العام، وفي أي عملية استطلاعية لرأي العام بخصوص أي مشكلة أو أي

قرار، عادة ما ننتهي إلى إدراج فئات الرأي العام في ثلاث فئات أو شرائح أساسية هي:

● فئة "موافق" أي متقبل القرار السياسي المحتمل أو الصادر بالفعل، بدرجات مختلفة من

الموافقة أو التأييد.

● فئة "غير موافق" أي معارض أو رافض لهذا القرار، بدرجات مختلفة من المعارضة.

● فئة "يعلم" (غير قادر على التحديد، أو غير مهتم) أي من لا يستطيع أن يتخذ قراراً بالموافقة

أو عدمها حول المشكلة، أو بعبارة أخرى من لم يكون رأياً بعد إزاءها.